Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى نفس العام صدرت للبكرى مختاراته من أراجيز العرب كما قلنا ، ولم تجمع من قبل فيما نحسب مختارات للرجز ، وكأنما أحس أن الرجز من حيث المستوى الفنى دون الشعر ، فاحتاج أن يقدم لكتابه بقوله :

« وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر . روى أن العجاج أنشد أبا هريرة (ساقا بخنداة وكعبا أدرما) فقال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر . وقد كان الرجز ديوان العرب فى الجاهلية والاسلام ، وكتاب لسانهم ، وخزانة أنسابهم وأحسابهم ، ومعدن فصاحتهم ، وموطن الغريب من كلامهم ، ولذلك حرص عليه الأئمة من السلف واعتنوا به حفظا وتدوينا . قيل ان أبا سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى ، كان يحفظ ألف أرجوزة ، وقيل مثل ذلك عن أبى تمام حبيب بن أوس الطائى وغيره . ومن وصاياهم المعروفة رووا أبناءكم الرجز فانه يهرت اشداقهم » .

فالتفاته الى الرجز اذن نوع من التأثر بالسلف فى توجيه الناشئة توجيها لغويا وفنيا ، فهو فن العرب الخلص وموطن الغريب ، كانوا يهتمون بتنشئة أبنائهم على روايته ، ومن أجل هذا يختار منه المقطوعات لأشهر الرجازين ، ويفسر ما غمض منه . وكأنما يكتسب عنده الرجز صفة قريبة من القداسة لأن النبى كان يحب سماع هذا اللون ، فهو يرد مقدما عمن قد يتساءلون عن قيمة هذه المختارات اذا كان القدماء أنفسهم لم يعنوا بانتخاب مختارات منه .

وما كاد يصدر الكتاب حتى تناوله المقتطف بالنقد قائلا : « يندر أن ننتقد كتابا من الكتب التى تهدى الينا لأسباب أولاها بالذكر اننا رأينا الكتاب يتهيبون الانتقاد ويخاصمون المنتقد